

خطة إنقاذ عاجلة للصحافة المطبوعة في المغرب

فتح المقاهي يعيد للصحف اليومية قراءها



الوضعية الحالية لقطاع الصحافة في المغرب متأزمة

وإحصائيا وصلت نسبة الانخفاض في الصحافة الورقية إلى ناقص 62 في المئة، وبذلك لم تتجاوز حصتها 11 في المئة من ميزانية الإصدار التي قدرت بـ 1.4 مليار درهم خلال هذه الفترة (مقابل 1.38 مليار خلال الفترة نفسها من سنة 2019)، في حين كانت حصة الإذاعة ناقص 38 في المئة، واللوحات الإخبارية ناقص 32 في المئة.

ويذهب بوخصاص في تحليله لواقع الصحافة الورقية (المكتوبة) إلى أنها تعيش أسوأ مراحلها، تجلى ذلك في عزج جيل المؤسسات الصحافية المعنية عن أداء التزاماتها ومعاناتها من وضعية مالية صعبة، وذلك لأسباب مرتبطة أساسا بضعف المقروئية وانخفاض إيرادات الإعلانات، خاصة بعد أن باتت الكثير من العلامات تفضل خيار مواقع التواصل الاجتماعي والصحف الإلكترونية.

صحيح، إلا أنها تظل الجندي الذي يخدم الوطن ولا ميرر لقتل الصحافة المكتوبة بدعوى أن الصحافة الرقمية هي الأهم. وحسب دراسة أعدتها "أمبيريوم ميديا" حول وقع الأزمة على مختلف وسائل الإعلام، فإن "الإشهار (الإعلان) على التلفزيون وعلى الدعايات الإلكترونية شهد ارتفاعا بنسبة 6 في المئة و4 في المئة على التوالي، بينما انخفضت حصة الدعايات الإعلامية الأخرى بشكل ملفت، خاصة بالنسبة للصحافة الورقية التي كانت مضطرة للتوقف عن الطبع والتحول إلى صيغة إلكترونية بديلة".

وأجمع مهنيون على أن الوضعية الحالية لقطاع الصحافة في المغرب متأزمة خصوصا مع تدني المداخل له والزيادة في المصاريف، مصيرين على ضرورة دعم المؤسسات الصحافية بكل الوسائل القانونية الممكنة.

ومواكبتها لتجاوز الأزمة المالية التي تعيشها جراء تداعيات جائحة كورونا التي عصفت بعائدات الإشهار بسبب توقف الأنشطة الاقتصادية في البلاد. وصدت شامة درشول أن قطاع الصحافة والإعلام في المغرب بات يعاني من أزمات مالية لا تهدد فقط تطوره بل استمراره أيضا.

وقالت، لا يمكننا الإنسحاق وراء ضعف المقروئية وجمهورية الشبكات الاجتماعية لنحكم على قطاع الإعلام التقليدي أو الهيكل المهني بالزوال، والسماح بتدفق الإعلانات على عدد من صناعات المحتوى بدعوى أنهم يحققون انتشارا للمنتج أكثر من الصحافي، وأوضح أنها مقاربة مدمرة لقطاع الصحافة في المغرب وللمجتمع نفسه. وتجادل شامة درشول في حديثها لـ "العرب"، بأنه حتى لو رجعت مقروئية الصحافة المكتوبة، ومع أن هذا قول غير

على ضرورة إعطاء أهمية للنموذج الاقتصادي للمؤسسات الإعلامية، وأشار إلى أن هذا الإشكال أصبح اليوم من المواضيع التي تطرح بإلحاح شديد لارتباطه ببقاء واستمرارية المؤسسة الصحافية.

وتتمر الصحافة المكتوبة المغربية بازمة خانقة جراء توقف الإعلانات وتراجع مداخيلها بشكل لافت، منذ قرار وقف طباعة وتوزيع الصحف لمواجهة انتشار فيروس كورونا الجديد في 22 مارس الماضي، والذي كان من نتائجه توقف الإعلان بشكل شبه كلي رغم استمرار الصحف في الصدور بي.دي. أف.

وفي الإطار ذاته طالب برلمانيون بضرورة استثمار الحكومة في دعم المقارلة الصحافية، معتبرين ذلك مدخلا أساسيا لمحاربة الأخبار الزائفة وتقوية الصحف والجرائد الإلكترونية المهنية،

تمر الصحافة المكتوبة المغربية بأزمة خانقة جراء توقف الإعلانات وتراجع مداخيلها بشكل لافت، منذ قرار وقف طباعة وتوزيع الصحف لمواجهة انتشار فيروس كورونا، ومع تخفيف الإجراءات بادرت الحكومة لدعم القطاع بخطة عاجلة، يجب أن تقابلها المؤسسات الصحافية بتحسين المحتوى لجذب القراء.

(خاصة اليومية) بنحو 60 في المئة من مبيعاتها.

وترى الصحافية المختصة في تحليل المحتوى الإعلامي شامة درشول، أن "الخطة العاجلة هي مبادرة دولة تحاول ما أمكن أن تنقذ ما يمكن إنقاذه في صحافة عصفت بها رياح ما يسمى بالربيع العربي، حيث تحول فيسبوك ويوتيوب وغيره إلى منصات بديلة للقارئ المغربي".

ولفتت في تصريح لـ "العرب"، إلى أن "هذه الخطة لا يجب أن ينظر إليها على أنها العنصر السحري التي ستتخذ لبعث الروح في القطاع".

وسيخصص دعما قدره 15 مليون درهم (1.5 مليار دولار) لدعم المطابع التي تطبع 500 ألف نسخة، إضافة إلى دعم شركة التوزيع "سابريس" وتكفلت وزارة المالية في دعم إعادة رسملة الشركة، واعتبر وزير الثقافة أن دعم قطاع الصحافة المكتوبة يدخل في إطار تقوية المؤسسات الديمقراطية في البلاد، كاشفا النقاب عن مخطط هيكلي سيجري الأعداد له مستقبلا، ويتجلى في مقترحات لعرضة المؤسسات الصحافية، ومقترحات تتعلق بالتدريب ومقترحات لمشاريع استثمارية لهذه المؤسسات.

ودعا البرلمانيون الجمعة إلى توسيع هامش حرية العمل الصحافي ونقل نقد الإعلام، بالإضافة إلى ضرورة الحماية الاجتماعية لأوضاع العاملين بالقطاع، والعمل على تحسينها وتوحيدها حتى يتسنى لهم العمل في ظروف إيجابية.

ويقول الصحافي بوخصاص إن المطلوب اليوم خلق نموذج جديد للمؤسسات الصحافية بعيدا عن النموذج السابق الذي أثبت هشاشته دون التفريط في الاستقلالية التي تعتبر أساس الصحافة الذي لا يبلى، كما يجب الحفاظ على منسوب الحرية ومحاربة كل أشكال الممارسة غير المهنية، لأن جودة الممارسة هو الكفيل باضطلاع الصحافة بدورها كاملة في المجتمع.

وتفاعل وزير الثقافة والشباب والرياضة مع رؤية البرلمانيين، مشددا

محمد مامون العلوحي
صحافي مغربي

الرباط - أعلن وزير الثقافة والشباب والرياضة عثمان الفردوس الجمعة، عن خطة لإنقاذ قطاع الصحافة الورقية بدعم مالي يتجاوز 20 مليون دولار، يضاف إلى الدعم الاعتيادي في وقت تترنح فيه الصحافة الورقية لأسباب متعددة وبشكل خاص بعد توقف الصحف عن الصدور لثلاثة أشهر بسبب الجائحة.

وقال الفردوس الجمعة أمام لجنة التعليم والثقافة والاتصال، إن لقاء جمعه مع مهنيي الصحافة المكتوبة، تبين له من خلاله بان الدعم التقليدي غير كاف، ويجب الذهاب إلى شيء أكثر استثنائية في هذا الموضوع.

وأوضح أن وزارته استطلعت على مخطط عاجل لإنقاذ قطاع الصحافة المكتوبة، يبدأ بخصيص 7.5 مليون دولار، لتتكفل الدولة بكتابة الأجور في المؤسسات الصحافية ثلاثة أشهر، يوليو وأغسطس وسبتمبر، مضيفا أن أكثر من 130 مؤسسة صحافية تقدمت بطلب الدعم التقليدي، وتبين من خلال دراسة ملفاتها أن الكثير منها يعاني من ظروف صعبة.

شامة درشول
الخطة ليست عسرا
سدرية وإنما أوكسين
لبعث الروح في القطاع

ورأى الصحافي بأسبوعية "الأيام" محمد كريم بوخصاص، أن الإجراءات التي أعلنتها وزير الثقافة والاتصال محاولة لإنقاذ واستساقم في ضمان الدقاء لأشهر إضافية، كونها ستخفف آعباء الصحف بعد انتظار عودة الحياة إلى طبيعتها في رفع الحجر الصحي.

وأضاف بوخصاص في تصريح لـ "العرب"، "أن الصحف ستعود للطباعة دون هواجس كبيرة بعد فتح المقاهي التي تعتبر الزبون الأول للصحف

إسرائيل تمنع بث شبكة أميركية لممارستها نشاطا تبشيري

وتراقب السلطات الإسرائيلية الأنشطة التبشيرية من كتب وخصوصا أنها لا تلتقى قبولاً لدى العديد من الإسرائيليين.

ويحظر القانون الإسرائيلي إعطاء الأموال أو الهدايا لتشجيع تغيير العقيدة الدينية.

كما يحظر "النشاط التبشيري الذي يستهدف القاصرين دون إذن أبائهم".

وينص قانون العودة إلى إسرائيل على إسكان أن يصبح اليهود من جميع أنحاء العالم مواطنين إسرائيليين، ينتلقون حوافز حكومية باستثناء أولئك المشاركين في أنشطة موجهة ضد الشعب اليهودي".

ويرى المسؤولون أن هذا البند يشمل أي نشاط تبشيري مسيحي.

وحسب بيانات الحكومة الإسرائيلية، يشكل المسيحيون 2 في المئة من عدد سكان إسرائيل، ومعظمهم من العرب.

القناة موافقة المجلس وهو ما لم تفعله. وتوقع البيان أن تقدم شركة هوت طلبا جديدا لقناة شيلانو بحيث يتضمن توصيفا "صادقا ومفصلا".

وفي مقطع ترويجي للقناة، يقول مدير التلفزيون وورد سيمبسون للمشاهدين "سنبشر ببسوع يهودي لأمة إسرائيل (...) سوف يستمعون إلى الإنجيل المقدم لهم بلغتهم الأصلية".

إسرائيل تقول إن القناة تستهدف اليهود من خلال المحتوى المسيحي بعكس ما ذكر في طلب البث الأصلي بأنها للمسيحيين

وفي رده على شريط فيديو آخر نشر عبر الإنترنت، أكد سيمبسون أنه يعي أن التبشير في إسرائيل أمر بالغ الحساسية، لكنه مؤمن بأن التعريف ببسوع المسيح مهم أيضا.

ويقول "نحن مسيحيون، هذا ما نقوم به، هذا ما نحن عليه".

ويبت غاد تليفجن في نحو 200 دولة في العالم ويقول إن لديه مئات الملايين من المشاهدين.

ورغم تمتع إسرائيل بدعم قوي من الحركات الإنجيلية في الولايات المتحدة، فإنها تبدي تحفظا عن النشاط التبشيري في الأراضي المقدسة.

القدس - أعلنت هيئة الرقابة على وسائل الإعلام الإسرائيلية الأحد سحب ترخيص البث الخاص بشبكة التلفزيون المسيحية الأميركية "غاد تليفجن" متهمه بإبائها بنشاط تبشيري يستهدف اليهود.

وكانت شبكة غاد تليفجن أو تلفزيون الرب المسيحية الدولية الأميركية أطلقت في مايو قناتها "شيلانو"، أو "لنا"، بالعربية عبر ناقل الكابل المحلي "هوت". وقالت الشبكة حينها إن قناتها تتوجه إلى المسيحيين.

وأثار المضمون الذي تقدمه الشبكة ضجة بين الإسرائيليين، إذ اتهمها وزير الاتصالات دافيد أمسالمان بأنها "قناة تبشيرية" تسعى إلى تحويل اليهود إلى المسيحية.

ويبدأ مجلس بث الكابلات والقمر الصناعي في إسرائيل تحقيقا للتحقق مما إذا كانت القناة قد قامت بتزوير طبيعة ما تبثه عندما قدمت طلب الحصول على ترخيص البث.

وقال رئيس المجلس أشرف بيتون الأحد، إنه بعد التحقيق وانعقاد جلسة الاستماع، تم إبلاغ شركة الكابل المحلي هوت، بوجوب إزالة بث شيلانو في غضون سبعة أيام.

وأضاف بيتون في بيان للمجلس "إن القناة تستهدف اليهود من خلال المحتوى المسيحي على عكس ما قدم في طلب البث الأصلي الذي ذكر فيه أنها مخصصة للمسيحيين".

وأكد رئيس المجلس ضرورة أن تطلب

غوغل تقبل الدفع مقابل الأخبار ذات الجودة العالية

وتأتي هذه الخطوة بعد مطالبات من هيئات مكافحة الاحتكار في فرنسا وأستراليا لحث غوغل على دفع ثمن المحتوى الإخباري، وتمثل أيضا تغييرا في اتجاه الشركة الأميركية التي طالما رفضت الدفع مقابل توزيع محتوى وكالات الأنباء.

وكانت هيئة تنظيم المنافسة الفرنسية، قد أعلنت في أبريل، أن غوغل البدء بدفع حقوق مادية للمجموعات الإعلامية مقابل نشر محتواها، وأمرت مركز البحث العملاق بالتفاوض مع هذه المجموعات بعد رفضه المستمر منذ أشهر الامتثال لقانون حقوق النشر الرقمي الأوروبي الجديد.

وقالت الهيئة إنها "تطلب من غوغل إجراء مفاوضات بحسن نية مع الناشرين وكالات الأنباء في غضون ثلاثة أشهر، حول المقابل المادي لإعادة استخدام محتواهم المحمي".

وأضافت أن "هذا الأمر القضائي يتطلب أن تؤدي المفاوضات بشكل فعلي إلى اقتراح من (غوغل) بدفع مقابل مادي" لأصحاب حقوق النشر، ويجب تطبيقه بأثر رجعي حتى أكتوبر عام 2019، عندما باتت فرنسا أول دولة تصادق على القانون الأوروبي.

ومرر الاتحاد الأوروبي إصلاحات لقوانين النشر في العام الماضي، لمنح المؤسسات الإخبارية المزيد من الحماية وضمان حصولها على المقابل العادل لنشر قصصها على الإنترنت.

غوغل قد تدفع الأموال لمساعدة مستخدمين في الوصول مجانا إلى المقالات المدفوعة لتوسيع قاعدة جمهور الناشرين



سان فرانسيسكو - أعلنت شركة غوغل أنها بصدد استحداث برنامج خاص ستدفع فيه الأموال لبعض وسائل الإعلام وصناع المحتوى مقابل ما أسمته بـ "الأخبار ذات الجودة العالية"، ليمت نشره على خدمة جديدة من المتوقع إطلاقها في وقت لاحق من هذا العام.

وقالت غوغل في بيان حول الموضوع "نعلن اليوم أن برنامج ترخيص المحتوى، الذي ستدفع ضمنه الأموال لعدد من صانعي المحتوى ووسائل الإعلام مقابل المحتوى عالي الجودة سينطلق العام الجاري".

وأضاف البيان "سنبدأ العمل ضمن هذا البرنامج مع الناشرين من عدة دول حول العالم، وفي المستقبل سنعمل مع عدد أكبر من الناشرين".

وسيتيم إطلاق الخدمة الجديدة على منصتي غوغل نيوز وغوغل ديسكفر، وستتضمن في البداية منشورات إخبارية محلية ووطنية، مثل صحيفة ديرشبيغل الألمانية، وديايروس أسوسياس البرازيلية.

وأشارت غوغل إلى أنها قد تدفع الأموال إن أمكن لمساعدة بعض المستخدمين في الوصول مجانا إلى ما يسمى بـ "المقالات المدفوعة"، لتوسيع قاعدة جمهور الناشرين.

وصرح نائب رئيس إدارة المنتجات في أخبار غوغل "نحن منخرطون حاليا في مناقشات مع العديد من الشركاء ونخطط لتوقيع المزيد في الأشهر المقبلة".